

# إفتتاح سور القرآن بالثناء على الله | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله صلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم  
علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا زدنا علما وعملا يا رب العالمين - [00:00:00](#)

ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم يوم السبت الموافق للاربع من  
الشهر الرابع من عام اربعة واربعين واربع مئة والف من الهجرة - [00:00:14](#)

نستكمل ما تحدثنا عنه في لقائنا الماضي وهو ما يتعلق بفواتح السور ومناسبة هذه الفواتح للسور العلماء حقيقة تكلموا عن هذه  
المسألة مسألة المناسبات خاصة الذين يعني يعتنون بعلم المناسبات - [00:00:29](#)

وربط الايات بعضها ببعض المناسبات علم مستقل الفت فيه مؤلفات الف فيه البقاع والسيوطي واعتنى فيه بعض المفسرين  
والمقصود بالمناسبات وربط الايات بعضها ببعض او ربط السور بعضها ببعض او مناسبة - [00:00:51](#)

السورة او موضوع السورة للسورة او مناسبة افتتاحية السورة لخاتمها او مناسبة افتتاحية السورة لموضوعها او مناسبة احيانا يعني  
اسم السورة ربط الاسم بالسورة مثلا يعني احيانا يأتيك الاسم موافق لمضمون السورة - [00:01:14](#)

وهكذا الذي يعني الان نحن بصدد الحديث عن فواتح السور هي مناسبة افتتاحية السور بموضوعاتها وما السر في ان السورة  
فتحت بهذا اللفظ ونحن ذكرنا في لقاءنا الماضي ان - [00:01:38](#)

تحيات السور التي ذكرها السيوطي وغيره انها تنقسم فواتح السور تنقسم الى عشرة اقسام عشرة اقسام وتكلمنا عن هذه الاقسام  
العشرة والانواع العشرة اول هذه الانواع هو الافتتاح بالثناء على الله سبحانه وتعالى - [00:01:58](#)

وهذا افتتحت فيه عشر سور عشر سور خمس سور او اكثر من عشر سور اكثر خمس سور يعني مفتتحة باي شي الثناء على الله على  
سبيل المدح والتنويه والتبريك ويعني - [00:02:18](#)

والتبريك وذكر صفات الكمال لله سبحانه وتعالى هذه يعني افتتح بها يعني سبع سور خمس سور افتتحت بالحمد الفاتحة والانعام  
والكف وسبأ وفاطمة هذه خمس سور كلها مفتتحة بالحمد وسورتان افتتحت بتبارك - [00:02:41](#)

تبارك الذي نزل الفرقان على عبده تبارك الذي بيده الملك وسور سبع ايضا اخرى افتتحت بتنزيه الله عن صفات النقص ان ينزه الله  
سبحانه وتعالى عن صفات النقص يعني مثل التسابيح - [00:03:06](#)

المسبحات المسبحات سبع سور اولها الحديد والحشر الصف والجمعة والتظامن وايضا الاعلى ايضا الاسراء هذه خمس وهذه سبع  
سور اذا اصبح المجموع اربع عشرة سورة كلها افتتحت بالثناء على الله سبحانه وتعالى - [00:03:23](#)

اما بالثناء على سبيل المدح باثبات صفات الكمال واما على سبيل يعني تنزيه الله سبحانه وتعالى عن صفات النقص طيب نأخذ هذه  
السور واحدة واحدة يعني عندنا اول السور التي افتتحت على سبيل المدح والثناء مثل ما ذكرنا نوعان. النوع الاول - [00:03:53](#)

السور التي فتحت بالحمد والنوع الثاني السور التي افتتحت بالتبريك التي افتتحت بالحمد هي خمس سور اولها سورة  
الفاتحة سورة الفاتحة يعني ذكر بعضهم هنا فائدة ذكرها ذكرها الرازي - [00:04:17](#)

وغيره الفائدة هذي ما هي يقول السور المفتحة بالتحميد او بالحمد رتبت ترتيب عجيب ترتيب عجيب في القرآن الكريم اول القرآن  
اوله الحمد مفتتج بالحمد بالفاتحة ومنتصبه مفتتج بالحمد الكهف - [00:04:40](#)

وربعه الاول مفتتج بالحمد في الانعام وربعه الاخير مفتتج بالحمد في سورتين متتاليتين سبأ وفاطر قسمت الحمد القرآن الى اربعة

اقسام اوله ثم ربعه ثم منتصفه ثم ثلاثة ارباعه الاخيرة - [00:05:04](#)

هذا هكذا اه اصبح عندنا اربعة اقسام طيب مثل ما ذكرنا اوله الفاتحة الفاتحة جاء في مطلعها وفي بدايتها الحمد حتى انها سميت بسورة الحمد. تسمى بسورة الحمد وتسمى يعني بسورة الفاتحة لانها تفتتح بها - [00:05:30](#)

الصلاة ويفتتح بها القرآن وتسمى بام القرآن لانها اصل القرآن كله ومرجعه وتسمى بام الكتاب وام القرآن لها اسماء كثيرة الشاهد من من اسمائه تسمى بسورة الحمد سورة الحمد جاء مطلعها مناسبا جدا لمضمون السورة كلها - [00:05:57](#)

يعني لماذا يقول القارئ في صلاته وفي قراءته للحمد يقول الحمد لله رب العالمين لماذا لما تتضمنه هذه السورة من ثناء على الله سبحانه وتعالى وتمجيد وتعظيم وما يجب على المسلم اتجاه الله سبحانه وتعالى في العبادة والاستعانة - [00:06:19](#)

وما يجب على المسلم ان يتضرع الى ربه سبحانه وتعالى بالدعاء ان يهديه الصراط المستقيم وان يجنبه صراط اهل الضلال ممن غضب الله ممن غضب الله عليهم يعني تجد ان الحمد هنا واقع موقعها المناسب جدا في ويعني في كونها - [00:06:41](#)

تقع في موقعها موضوع سورة الفاتحة موضوعاتها موضوعات عجيبة جدا ومهمة بل هي حوت جميع ما في القرآن من موضوعات يعني من اهم موضوعاتها التوحيد وذكر انواعه الثلاثة توحيد الربوبية توحيد الالهية توحيد الاسماء والصفات كله موجود في سورة

الفاتحة. فلما تقول انت - [00:07:03](#)

الحمد لله لله. توحيد الالهية. لما تقول رب العالمين توحيد الربوبية. ثم تقول الرحمن الرحيم. توحيد الاسماء والصفات فهي جمعت

انواع التوحيد والاقرار لله سبحانه وتعالى والاذعان من العبد لربه - [00:07:30](#)

ان الله سبحانه وتعالى منفرد الربوبية والخلق والايجاد والتدبير والتصرف. وان الله هو المستحق الخضوع والاذعان والانكسار بين يديه والركوع والسجود والعبادة لله سبحانه وتعالى وبانواعها المختلفة وان له الاسماء الحسنى - [00:07:50](#)

وان له الصفات العلى كل هذه تقررها هذه السورة وتقرر ايضا قضية البعث وجزاء والحساب والجنة والنار. التي كفر بها وكذب بها المكذبون. تقررها والمؤمن وهو يقرأ الفاتحة ويقول ويقول - [00:08:11](#)

فيها ما لك يوم الدين يوم الدين هو يوم الجزاء والحساب كيف انت تقرأ في سورة الفاتحة في الصلاة وانت تقول ما لك يوم الدين يعني انت الذي تملك يوم الدين ما هو يوم الدين؟ يوم الجزاء والحساب والبعث - [00:08:32](#)

والجنة والنار هذا قضية هذه ركن من اركان الايمان المسلم يقر بهذا الشيء ويجعل اعماله كلها لله سيجدها امام يوم القيامة اثبات القدر بان الله قد يعني قدر المقادير كلها ولا يخرج شيء عن عن قدره وعن علمه وعن ارادته وعن تدبيره. كل هذا - [00:08:49](#)

موجود في هذه السورة لما تقول اياك نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم. كل هذا يتضمن القدر وان لا حركة في هذا الكون ولا اي حركة في هذا الكون ولا - [00:09:15](#)

يعني يستطيع الانسان ان يفعل شيئا من الافعال الا بعلم الله وتقديره وارادته فلا تستعين ولا تعبد ولا ولا تستطيع ان تسلك طريق اهل الصلاح واهل الاستقامة الا بما كتب الله وقدره لك - [00:09:29](#)

ورد الرد على جميع اهل البدع والضلال الذين خرجوا عن الصراط المستقيم واخلاص العبادة لله لما تقول اياك نعبد لا نعبد غيرك نخلص العبادة لك ونستعين بك كل هذا يدل على - [00:09:49](#)

اخلاص العبد لربه السورة كالمقدمة في المقدمة والديباجة للكتاب كأن مقدم الكتاب شملت جميع ما يحتاج اليه المسلم في حياته وفي اخرته وكل علوم الدين والدنيا جمعها الله في هذه السورة وكانت حقيقة وخليقا - [00:10:06](#)

ها ان ان تفتتح بالحمد فله الحمد على هذه النعم العظيمة نعمة الدنيا ونعمة الآخرة ونعمة الدين الى اخره يعني لا يستطيع ان تفي يعني بمعاني هذه السورة ودلالات هذه الفاتحة العظيمة - [00:10:29](#)

بقولك الحمد لله رب العالمين لماذا تقول الحمد لله كله والثناء كله لله لانه رب رب العالمين ولانه الرحمن الرحيم. ولانه مالك يوم الدين ولان العبد يعبده ويستعين به. ولان العبد يسأله الصراط المستقيم. كل ذلك - [00:10:50](#)

يعني حري بالمسلم ان يوجه وجهته لربه. وان يحمد الله في كل ركعة وقول الحمد لله مثل ما مر معنا وان كان خبرا وان كانت الجملة

جملة خبرية الحمد لله يعني الحمد محصور - [00:11:14](#)

محصور بالله سبحانه وتعالى وله الا انها هي تفيد يعني الانشاء بمعنى انها تتضمن الامر يعني كأن قولك الحمد لله رب العالمين اي

احمدوا الله ايها الناس احمدا الله رب العالمين - [00:11:34](#)

الذي يعني انعم عليكم بهذه النعم العظيمة هذه السورة العظيمة التي يعني يعني اشارت الى نعمة الابدان ونهاية الخلق والانعام

بالدنيا والانعام في الآخرة ننتقل للسورة التي تليها وهي سورة الانعام - [00:11:54](#)

سورة الانعام مفتوحة بالحمد وفي ذلك سر عظيم افتتاحها بالحمد يعني على اي اساس على ان الله هو الذي اوجد الخلق كله الابدان

الاول نحمد الله عليه. كما اننا نحمد الله على - [00:12:20](#)

الابدان الآخر وهو خلق الناس او اعادة الناس بعد موتهم واعادتهم ومجازاتهم على اعمالهم كما في قوله تعالى وترى الملائكة

حافين من حول العرش وقضي بينهم بالحق وقيل الحمد لله - [00:12:37](#)

وترى الملائكة حافين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم وقضي بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين في نهاية القضاء

والجزاء والحساب وكذلك في بداية الخلق يحمل الانسان. يحمد الله عز وجل. الله عز وجل يقول في سورة الانعام الحمد لله الذي

خلق السماوات - [00:13:00](#)

نحمده على خلقه هذه الخلق العظيم. خلق السماوات وما فيهن. وخلق الارض وما فيه وخلق الاراضين وما فيهن وجعل الظلمات

والنور الذي جعل الظلمات جعل النور جعل الظلمات جعل الليل سكنا وراحة وجعل النور حركة يتحرك الناس بها اذا قلنا في

الظلمات النور الظلمات والنور الحسية - [00:13:24](#)

وان قلنا الظلمات والنور المعنوية نور الهداية ونور الضلال ونور الكفر ونور الايمان كل هذا من نعم الله سبحانه وتعالى ينعم بها ينعم

بهذا بهذا النور على من يشاء من عباده - [00:13:54](#)

خلق الله سبحانه وتعالى الظلمات والنور وبعدها يقول الله سبحانه وتعالى هو الذي خلقكم من طين ثم قضى اجلا واجل مسمى عنده

فخلق الانسان من طين وبداية الخلق نحمد الله على ان الله اوجدنا وخلقنا واخرجنا الى هذه الدنيا لنعبده - [00:14:09](#)

ولنشكره ولنحمده على ما انعم به علينا من نعم عظيمة. ونقر بوحدانيته ونفرد العبادة له سبحانه وتعالى. السورة اذا نظرنا اليها سورة

الانعام وهي من الصور الطوال بلا شك انها سورة عظيمة - [00:14:30](#)

والسورة محتوية على اي شيء على نعم عظيمة نعم الدين نعم الدنيا نعم الاسلام نعم نعمة التحذير من سلوك طريق الضلال والكفر

الى اخره من النعم التي انعم الله بها سبحانه وتعالى - [00:14:46](#)

هذه النعم العظيمة التي انعم الله بها جل جلاله من هذه النعم العظيمة كل ذلك يحمد الانسان عز وجل على ما اوجد وخلق في هذه

السورة من مخلوقات عظيمة مخلوقات كالشمس والقمر والنجوم - [00:15:01](#)

وهو الذي خلق الاصباح وهو الذي فلق الحب والنوى وهو الذي انزل من السماء ماء وهو الذي اخرج النباتات المختلفة بشتى انواعها

معوشات وغير معوشات هو الذي خلق الحيوان من الابل اثنين ومن البقر اثنين ومن المعز اثنين ومن الضأن اثنين كل ذلك خلقه الله

- [00:15:21](#)

واباحه للانسان كل هذا يشير لنا ان نعرف السر في افتتاحية السورة بالحمد بالحمد السورة التي تليها سورة الكهف وهي منتصف

القرآن والله عز وجل افتتحها بالحمد ما السر في ذلك - [00:15:41](#)

لا شك ان ان افتتاحية السورة يعني الحمد على نعمة القرآن وانا وعلى نعمة الرسالة وعلى نعمة بعثة محمد صلى الله عليه وسلم الذي

كان سببا في اخراج الناس من الظلمات الى النور. هو الذي بسببه يعني اخرج الله الناس من ظلمات الجهل والكفر والطغيان -

[00:16:00](#)

نور الهداية والطاعة والايمان هذه السورة يذكرنا بنعمة القرآن وما حاوته هذه السورة من اخبار وقصص عجيبة وتحذير وذكر

للجنة والنار وذكر لاهل الخير والصالح واهل الكفر والضلال كل هذه تحتويها السورة مما حوته ايضا من ذكر قصص عجيبة لم تذكر

في - 00:16:24

في سورة من سور القرآن كقصة اصحاب الكهف واصحاب وصاحب الجنتين وقصة موسى في رحلته الى الخضر وقصة القرنين كلها قصص لم تذكر في السورة يعني عجيبة احتوت على هذه الاشياء التي فعلا تذكرنا بعظمة هذا القرآن الكريم - 00:16:50

القرآن هو السعادة. والهداية للانسان اذا اراد ان يسلك طريق السعادة والهداية فعليه بالتمسك بهذا الكتاب الذي انزله الله قال الله عز وجل الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا قيما - 00:17:12

الى اخر الايات الصورة التي تليها مما افتتح بالحمد سورة سبأ وهي تذكرك بالايجاد الاخر وهو بعث الناس من قبورهم نعمة عظيمة ان يبعث الناس فيجازون واهل السعادة ينعمون ويسعدون حتى ان المؤمن في قبره - 00:17:29

قل ربي اقم الساعة يريد ان يذهب الى داره والى اهله ويا ويرى ويرى السعادة ويرى ما انعم الله به عليه. كل هذا يقول الله سبحانه وتعالى في سورة - 00:17:54

شباب الحمد لله الذي الحمد لله الذي له ما في السماوات وما في الارض وله الحمد في الآخرة. وهو الحكيم الخبير وهو الحكيم الخير. فله الحمد في الآخرة. فالسورة فيها نعمة الحمد - 00:18:08

ونعمة يعني صلاح الدين والدنيا وما ينتظره المؤمن من من مما اعد الله له في الآخرة السورة كلها حديثها عن هذا عن هذا عن هذا عن ما تضمنته هذه الفاتحة فاتحة الحمد وبراعة هذا الاستهلال حيث افتتحت - 00:18:24

الحمد كما مر معنا يعني هذا تعليم لنا احمدا واحمدوا سبحانه وتعالى له الحمد في الآخرة على ما يجزي به على ما يجزي به ويتفضل به على عباده المتقين - 00:18:45

وعلى ما يظهره من عدله في في اعدائه المعاندين فهو حكمه سبحانه في الآخرة دائر بين بين الفضل لعباده المتقين عدل لعباده الكفار سبحانه وتعالى فهي سورة عظيمة حقيقة تشير الى هذا الامر العظيم وهو امر الآخرة. سورة فاطر وهي السورة الأخيرة - 00:18:59

افتتحت بالحمد سورة فاطر ذكر الله سبحانه وتعالى فيها عظمته سبحانه وتعالى. وهو فاطر السماوات والارض. وهو خالق وهو خالق كل شيء وفاطر السماوات والارض وهو جاعل للملائكة رسلا اولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع يزيد في الخلق ما يشاء سبحانه وتعالى - 00:19:26

يعني كل هذا يذكرك بمبدع الكون مبدع الخلق مبدع خلق الملائكة كل هذا نحمده نحمده ان خلق لنا السماوات وخلق لنا الارض وجعل السماء سقفا محفوظا وجعل الارض ممهدة عليها وجعل فيها الخير - 00:19:47

وجعل فيها الارزاق وجعل الملائكة حفظة لنا كل هذه تحتاج منا الى ان نحمد الله سبحانه وتعالى والسورة في الحقيقة سورة تشير الى الخلق العظيم الذي خلقه الله سبحانه وتعالى - 00:20:05

بهذه المخلوقات العظيمة التي بثها في هذه على هذه على هذه البسيطة وعلى هذه الارض بث هذه المخلوقات ذكر الله الثمرات بشتى انواعها وذكر الدواب بشتى انواعها وذكر فيها - 00:20:22

ايضا البحار وذكر فيها الارزاق والسماء والامطار والخير وذكر فيها الانسان والازواج المختلفة وجعلكم ازواجا وذكر فيها يعني الجبال بشتى انواعها. كل ذلك يظهر عجائب قدرته وخلقته وابداعه في الكون كل ذلك يشير ان الذي يستحق - 00:20:39

الحمد والثناء والتوحيد والافراد بالعبادة وكل هذا يشيل هذا الى ان الله سبحانه وتعالى هو الذي يستحق ذلك كله طيب هذه خمس سور افتتحت باي شيء بالحمد الفاتحة والانعام والكهف وسبأ وفاطمة. وعرفنا اسرار هذا الافتتاح - 00:21:05

عندنا في بقية الافتتاحات افتتاح ما يسمى بالافتتاح بالتبريك تبارك ونلاحظ ان هناك سورتين السورة الاولى سورة الفرقان. قال الله عز وجل فيها تبارك الذي نزل تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا. تبارك سبحانه وتعالى وتعظم وتقديس وكثرت خيراته - 00:21:26

هذا معناه وتعديت انعامه على انه انزل هذا الكتاب الذي يفرق بين الحق والباطل ويهتدي به من يهتدي ويضل به من يضل من يضل

فكل هذا نعمه ذكر الله فيه اهل اهل السعادة واهل الشقاوة وصفات اهل السعادة وصفات اهل الشقاوة وكرر الله سبحانه - [00:21:49](#) تعالى كلمة تبارك فيها ثلاث مرات في اولها ثم في بعد يعني بعد بداياتها تبارك الذي ان شاء جعلك خيرا من ذلك. جنات تجري من تحتها الانهار. ويجعل لك قصورا. وفي - [00:22:11](#)

قال تبارك الذي جعل في السماء بروجاً. وجعل فيها سراجاً وقمراً منيراً. كل هذه النعم العظيمة يذكرها الله سبحانه وتعالى يبين ان الله انزل وبين وخلق هذا فهو تبارك سبحانه وتعالى وكثر خيره وكثر انعائه - [00:22:25](#) يعني نعمه على على عباده على عباده المتقين وعلى خلقه جميعاً خلق السماوات وبزینتها وخلق ثم يذكر الله سبحانه وتعالى من وفق الخير من عباد الرحمن في ذكر اوصافهم الذين من الله عليهم بالهداية وسلوك الطريق. الذين تجد دعواتهم وصفاتهم في اخر السورة - [00:22:45](#)

الذي هو عباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا. واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما الى اخر هذه الصفات العظيمة اما السورة الثانية وهي سورة الملك تسمى بسورة تبارك سورة الملك او سورة تبارك الذي بيده الملك بين الله سبحانه وتعالى انه تعالى وتعاضم وتقديس - [00:23:10](#)

وتقدس سبحانه وتعالى ان بيده ملك السماوات والارض وملك كل شيء. فهو المالك وهو الخالق وهو المدبر. وهو له له الملك وهو على كل شيء قدير وهو الذي يحيي ويميت خلق الموت والحياة - [00:23:32](#)

ليبلو الناس من يحسن باحسانه ومن يسيء بعمله السيء كل هذا يذكر الله سبحانه وتعالى ثم هذه السورة ذكرت ما في ما في هذا الخلق من ابداع عظيم في هذا الجو وفي هذا وفي هذه وفي هذه الارض وفي هذه السماوات من اشياء - [00:23:47](#) عجيبة عظيمة يسوقها الله سبحانه وتعالى يعني باسلوب يظهر فيه ابداعه سبحانه وتعالى في هذا الكون العظيم. ابداعه ويذكر يذكر سبحانه وتعالى السماء بزینتها وجمالها وانه زینها بزينة الكواكب وان الانسان لو اراد واعاد النظر وكرر نظره - [00:24:09](#)

واعاد البصر وكرره مرتين وثلاث فان البصر سيرجع خاسئاً وهو حسير لما في سوء لما في هذه سماء من جمال ولا يمكن ان تجد فيها عيب من العيوب لا يمكن بما ابداع الله بها من من حسن هذا هذا الخلق - [00:24:36](#) ووجود الشمس والقمر والنجوم المختلفة المتنوعة كل ذلك يعني يدل على ابداعه سبحانه وتعالى وابداعه في الارض التي قال عز وجل فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه. وابداع الطيور والطيور صافات - [00:24:55](#)

ما يمسكون الا الرحمن. كل هذه الابداعات التي يذكرها الله سبحانه وتعالى بزينة الشمس وزينة القمر وزينة هذه المخلوقات والماء والامطار والخيول كل هذا يعني يشير الى نعمة الى نعمة عظيمة يعني الله سبحانه وتعالى هو المنفرد بخلقه وهو الذي له له الحق - [00:25:13](#)

في الاولى والاخرة وتعالى سبحانه وتقدس وتعاضم الذي يعني خلق هذه الاشياء العظيمة وفيها الرد رد على افتراءات المشركين وتعديد نعم الله سبحانه وتعالى. طيب هذا القسم الاول ما يسمى بالثناء على الله سبحانه وتعالى - [00:25:35](#)

القسم الثاني تنزيه الله او الافتتاح بالثناء على سبيل تنزيه الله من صفات النقص من صفات النقص ينزه الله سبحانه وتعالى عباده الله سبحانه وتعالى نفسهم من من يصفه عباده بصفات النقص فيقول سبحانه - [00:25:57](#)

سبحان سبح يسبح سبح فاتى بجميع الاحوال في جميع الاحوال بالمصدر سبحان بالفعل الماضي سبح بالفعل المضارع يسبح فعل الامر سبح كلها شملت انواع هذه الانواع كلها. فاول السور سبحان - [00:26:16](#)

وهي سورة الاسراء ذكرها الله سبحانه وتعالى بصيغة المصدر واشارة الى تنزيل سبحانه وتعالى من صفات النقص التي وصفه الله وصف بها التي وصفه بها المجرمون والكفار وصف الله بصفات النقص فاراد سبحانه وتعالى ان يثبت لهم يثبت لهم تنزيه عن اي صفة من صفات النقص وانه سبحانه سبحانه وتعالى - [00:26:39](#)

تنزه ان يوصف مثل هذه ومن اعظم من اعظم هذه الصفات التي يذكرها الله سبحانه وتعالى يعني انه انه اسرع بعبد. وانه انعم على عبده بهذه النعمة واعطاه هذه الايات العظيمة. في كونه اسرى به في ليله - [00:27:03](#)



او جزء من هذه من ليلة ونقله من من من الارض الى السماوات واطلعه على اشياء عظيمة فسبحانه وتعالى سبحانه وتعالى ان

يوصف بصفات النقص ولذلك تلاحظ في ثانيا السورة وان من شيء - [00:27:22](#)

ان يسبح قال تسبح السماوات السبع السماوات السبع والارض ومن فيهن وان من شيء الا يسبح بحمده سبحانه وتعالى عندنا بعض

السر التي فتحت بالتسبيح بصيغة الماضي وهي سورة الحديث - [00:27:37](#)

سورة الحشر سورة الصف. هذه جاءت بصيغة الماضي ودائما نعرف ان صيغة الماضي تفيد الاستقرار والثبوت وصيغة المضارع تفيد

التجدد والحدوث لما يقول سبح لله يعني استقر التسبيح لله سبحانه وتعالى وثبت له - [00:27:54](#)

لا يحتاج لمن يسبحه. فهو قد سبح له ما في السماوات وما في الارض. قبل ان يخلق الخلق واذا جننا بصيغة المضارع يسبح فانه

سبحه ما في السماوات والارض ولا يزالون يسبحونه وهو مستحق التسبيح والتعظيم والاجلال في كل - [00:28:14](#)

وقت ولذلك يفتتح الثلاث سور سورة الحديد وكلنا مناسبات لو ننظر الى سورة الحديث الله سبحانه وتعالى ماذا قال فيها؟ قال سبح

لله ما في السماوات وما في الارض وهو العزيز الحكيم له ملك السماوات والارض يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير هو الاول

والاخر والظاهر والباطن - [00:28:30](#)

وبكل شيء عليم. والذي خلق السماوات والارض وما بين خلق السماوات والارض ثم استوى على العرش وسخر ثم استوى على العرش

يعني وما يلجأ في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم اينما كنتم والله - [00:28:54](#)

يعملون بصير له ملك السماوات والارض كل هذا فيه تعظيم لله سبحانه وتعالى تقديس لله هو العزيز هو الحكيم هو الملك له ملك

السماوات والارض هو الذي يحيي هو الحي هو الذي يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير وهو القادر - [00:29:10](#)

المقتدر القدير وهو على كل شيء قدير هو الاول ليس قبله شيء. هو الاخر ليس بعده شيء. والظاهر ليس فوقه شيء. والباطن ليس

دونه شيء كل هذه تعظيم وتقديس لله سبحانه وتعالى ناسب ان تذكر - [00:29:26](#)

ان تذكر السورة او تفتتح بالتسبيح اذا انتقلنا الى سورة الحشر صورة الحشم مفتوحة بالتسبيح بصيغة الماضي. كانه على نصرته

لاولياته حيث هزم هؤلاء هؤلاء اليهود الذين الذين حاولوا قتل النبي صلى الله عليه وسلم والذين لا يزالون يصدون الناس عن هذه

الدعوة ولا يزالون يشوهون هذه الدعوة وينكرون - [00:29:42](#)

هذه الدعوة التي يعرفونها كما يعرفون ابناءهم الله سبحانه وتعالى ينصر اوليائه على هؤلاء وينصروا رسوله صلى الله عليه وسلم

ويفيه على رسوله من الخير ما افاء الله على رسوله - [00:30:08](#)

من اهل القرى ما افاء الله على كل هذا من من فضله سبحانه وتعالى ومما يدل على عظمة هذا التسبيح والتنزيل لله سبحانه وتعالى

في سورة الحشر اقرأ اخرها اخر السورة اقرأ الايات الاخيرة من من السورة. تجد فيها التعظيم والتنزيل لله سبحانه وتعالى. حيث ذكر

الله اوصافه الجليلة العظيمة في - [00:30:25](#)

اخر السورة لما قال هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم. هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام

المؤمن المهيم العزيز الجبار المتكبر - [00:30:47](#)

سبحان الله عما يشركون. والله الخالق البار المصور له الاسماء الحسنى. يسبح له ما في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم.

افتتحها بسبب اختتمها بيسبح. هذه السورة الثانية من التسابيح التي افتتحت بصيغة الماضي - [00:30:57](#)

السورة الثالثة سورة الصف فتح الله بسبح صيغة الماضي سبح وثبت تسبيحه واستقر له سبحانه وتعالى سبح الله ما في السماوات

وما في الارض ثم بين من نعم من نعمه في تسبيحه وتعظيمه - [00:31:16](#)

ان الله انعم على هذه الامة بان جعلها خير الامم. وبانه جعلها فوق امة موسى وامة عيسى ولذلك ذكر الله بيان موقف موقف اليهود

من نبيهم وانهم زاغوا وانهم ردوا - [00:31:33](#)

واذوا موسى وذكر الله سبحانه وتعالى ايضا قصة عيسى وموقف هؤلاء اعداء عيسى بانهم ارادوا قتله بانهم ارادوا صده وذكر

سبحانه وتعالى هذه الامة ونوه بشأنها وبهذا الدين الذي يظهره على الدين كله وانه يظهر بالجهاد - [00:31:50](#)

ورفع راية الاسلام ونصرة هذا الدين سبحانه وتعالى المقدس المنزه عن كل صفة طيب عندنا السورتان افتتحت باي شيء؟ بالتسبيح بصيرة بصيغة المضارع في سورة الجمعة وسورة التغاظم وكلها فيها جماع - [00:32:10](#)

هذا اجتماع مصغر وهذا اجتماع مكبر. سورة الجمعة يجتمع الناس فيها يوم الجمعة. فسبحانه وتعالى يسبح عن صفات النقص ويذكر بصفات الحمد والتعظيم والجلال سبحانه وتعالى ولذلك افتتحت بقوله يسبح لله ما في السماوات - [00:32:32](#)

وما في الارض الملك القدوس العزيز الحكيم ومن نعمه من نعمه انه هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم آياتهم ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل وفي ضلال مبين - [00:32:50](#)

وهدهم الى يوم الجمعة الذي ظل فيه اليهود وظل فيه النصارى فهو سبحانه وتعالى فهو سبحانه له التسبيح وله الاجلال وله التعظيم ولا يزال تسبح له السماوات والارضين ومن فيهن - [00:33:04](#)

وكل كل شيء يسبح بحمده سبحانه وتعالى. فتذكر بيوم الجمعة يوم يوم عظيم. يجتمع الناس فيه هو يعيد المسلمين. هو اسبوع وكذلك سورة التغاظم سورة التغاظم تتحدث عن ذلك الجمع العظيم جمع الناس الاولين والآخرين - [00:33:22](#)

يوم البعث والجزاء وقال الله سبحانه وتعالى فيها يسبح لله ما في السماوات وما في الارض له الملك سبحانه وتعالى. وله الحمد وهو على كل شيء قدير هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن - [00:33:42](#)

الى اخر الايات فيها تعظيم لله سبحانه وتعالى بخلقه وابدائه وانه لم يخلق الخلق عبثا بل جعل لهم موعدا يجزون فيه ذلك اليوم هو يوم جمع يوم التغاظم يوم يوم - [00:33:57](#)

يغبن المؤمنون الكفار ويوم يغبن هؤلاء الكفار على ذهاب ما لهم من الخير في الآخرة السورة عجيبة اخر التسابيح سورة الاعلى التي افتتحت بصيغة الامر سبح سبح اسم ربك الاعلى - [00:34:12](#)

سبحوا سبحوا الله وسبح ربك الاعلى الذي له صفات الكمال وصفات الاجلال لماذا الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى والذي اخرج المرعى فجعله غثاء احوى؟ كل هذا يعني يستحق سبحانه التسبيح على هذا الخلق العظيم. وهذا الابداع والهداية. ثم الاشارة الى الجزء الاخروي - [00:34:33](#)

في نهاية الامر في نهاية الانسان في حياته الذي قال الله سبحانه وتعالى وسيجنبها الاشقى الذي يصلى النار الكبرى ثم لا يموت فيها ولا يحيى العجيب ايها الاخوة حقيقة اه يعني تدبر مثل هذه الايات تدبر مثل هذه الافتتاحات بلا شك انه يزيد المسلم ايمانا ويعني وتمسكا - [00:34:57](#)

الاسلام وبهذه الهداية وبهذا القرآن ويزيدك ايضا تعلقا بالقرآن وانه كتاب انزل الله للهداية وانه فيه النفع فيه النفع للمسلمين ان ينتفعوا بهذا القرآن. وان يعرفوا قيمة هذا القرآن وقدره. وان يعرفوا يعني نعمة الهداية اذا رأى - [00:35:23](#)

ضلال هؤلاء اليهود وضلال هؤلاء النصارى ومن سلك مسلكهم من اهل البدع وكفر هؤلاء اليهود وحلول الغضب عليهم وكل من سلك مسلكهم عرف نعمة الله بهذا هذا يعني سر من اسرار القرآن في هذه الافتتاحيات عجائب جدا طيب يعني لا نزال لا نزال وتأتينا افتتاحيات اخرى هذا النوع الاول الذي ذكرناه في - [00:35:43](#)

على سبيل الثناء بصفات المدح او تنزيه من صفات النقص ذكرنا اربع عشرة سورة نصفها مفتتح بالثناء على المدح ونصفها مفتتح بالثناء على سبيل التنزيه وتنزيه الله من النقص في التسابيح او المسبحات بعد ذلك تأتي - [00:36:12](#)

النوع الثاني وهو افتتاح بالنداء. وهذا يأتي ان شاء الله له لقاء قادم باذن الله. اسأل الله ان ينفعنا بما قلنا وبما سمعنا. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:36:32](#)